لايخفى ان الفاء هنا للسببية كما اشار اليه بقوله وقد لايتسبب اى الجواب عن
الشرط وهذا لايتكل على قوله ويلزمها التعقيب لان المستلزم للتعقيب
هو الفاء السببية العاطفة لامطلق الفاء السببية اذ السببية المواقعة فى
الجواب قد تصاحب الترخى كما هنا فقوله نحو ان تعذبهم فانهم عبادك لا
استشهاد بالاية معنى على ان الجواب قوله فانهم عبادك اما على انه على الجواب
المحذوف على طريقة البيضاوى ومن نحا نحوه والمعنى ان تعذبهم فلا اعتراض
عليك فانهم عبادك فلا استشهاد لان الجواب على هذا التقدير متسببا
الشرط قوله الظرفين فيه نحو وحقيقة العبارة للظرفية المكانية والزمانية
اذ الكلام فى عد المعانى ولايخفى ان المعنى هو الظرفية لا الظرف كما نبه عليه
بعض المحققين قوله قوله لاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جعلها البيضاوى
كالزمخشرى فى هذه الاية للظرفية المجازية كان الجذوع ظرف للمصلوب
لتمكنه عليها تمكن المظروف من الظرف قوله والاصل اركبوها هذا اذا لم يضمن
اركبوا معنى حلوا اما اذا ضمن ذلك فلا تاكيد اذ لا زيادة كما افاده بعضهم
قوله والاصل رهدت ما رعيت فيه لان زهد متعد بنفسه فحذف لفظة
فى الثانية وعوض عنها فى الاولى قوله اى يكثرهم سبب هذا الجعل جعل
فى الكشاف فى هذا للظرفية المجازية حيث جعل هذا التدبير كالمنبع
والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم فى القصاص حياة قال صاحب المفتى

بقد حكايته

بعد حكاية كونها للسببية لاظهر قول الزمخشرى اى لانه ابلغ قوله نحو فردوا
ايديهم فى افواههم قال بعضهم الاظهر تضمين ردوا معنى جعلوا قوله نحو
هذا ذراع فى ثوب يعنى اذا رأيت قدر ذراع من ثوب فيه عيب فاردت
تعيينه يقال لك هذا كما اوضح ذلك الشارح بقوله يعنى فلا يعيبه
اى فلا يعيب ذلك الذراع المعيب الثوب لقلته قوله بان تدخل عليها اللام
اى لفظا او تقديرا لقول ابن الحاجب ان كى المجردة يصح تقدير اللام معها فتكون
مصدرية فصريح الشارح باللام معها مثال لاقد قوله لاستغراق افراد المضاف
اليه المنكر قيل المراد بالافراد هنا الجزئيات كما يشير اليه تمثيل الشه بقرينة
مقابلته بقوله والاستغراق اخرا المضاف اليه المفرد المعرف انتهى وفيه نظر لما
سياتى من ان مدلول العام كلية وهى القضية المحكوم فيها على كل فرد فرد لا الكلى
والكل قوله نحو كل العبيد الخ اشارة الى ان المراد بقوله والمعرف الجمع معنى
سواء عرف لفظا كالعبيد او لا مثل ما قال المولى سعد الدين والصحيح
ان افراده احاد لاجموع واستدل عليه بكلام الكشاف فى نحو قوله تعالى ان
الله يحب المحسنين اى كل محسن قوله والاستحقاق نحو النار للكافرين
والاختصاص الجنة للمؤمنين فى التمثيل بالايتين اشارة الى الفرق بين
الاستحقاق والاختصاص بان الاستحقاق لاينافى الشركة بخلاف
الاختصاص فان الكافرين لايختصون بالنار بل يشاركهم فيها من شاء الله

Commenced by King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)